

لسان العرب

(حوث) حَوْثُ لغة في حَيْثُ إِما لغة طَيِّئٍ وإِما لغة تميم وقال اللحياني هي لغى طَيِّئٍ فقط يقولون حَوْثُ عَبْدُ اللَّهِ زيدُ قال ابن سيده وقد أَعلمتك أَنَّ أَصل حيث إِما هو حَوْثُ على ما سنذكره في ترجمة حيث ومن العرب من يقول حَوْثُ فيفتح رواه اللحياني عن الكسائي كما أَنَّ منهم من يقول حَيْثُ روى الأزهري بإِسناده عن الأَسود قال سأل رجل ابنَ عمر كيف أَضَعُ يَدَيَّ إِذا سَجَدْتُ ؟ قال ارْمِ بهما حَوْثُ وقَعَتَا قال الأزهري كذا رواه لنا وهي لغة صحيحة حَيْثُ وحَوْثُ لغتان جیدتان والقرآن نزل بالياء وهي أَفصح اللغتين والحَوْثَاءُ الكَبِيدُ وقيل الكَبِيدُ وما يليها وقال الراجز إِزَّنا وجَدَّنا لَحْمُها طَرِيَّ الكَرِشَ والحَوْثَاءُ والمَرِيَّاءُ وامرأة حَوْثَاءُ سميئة تارسة وأَحاثته حَرَّكَه وفَرَّقه عن ابن الأَعرابي وقوله أَنشده ابن دريد بحيثُ ناصى اللَّامَ الكِثَاثا مَوْرُ الكَثِيبِ فَجَرى وحاثا قال ابن سيده لم يفسره قال وعندى أَنه أَراد وأَحاثا أَي فَرَّقَ وحَرَّكَ فاحتاج إِلى حذف الهمزة حذفها قال وقد يجوز أَن يريد وحَثَّا فقلَّابَ وأَوَّعَ بهم فلانُ فَتركهم حَوْثاً بَوْثاً أَي فَرَّقَهم وتركهم حَوْثاً بَوْثاً أَي مختلفين وحاثِ باثِ مبنيان على الكسر قُماشُ الناس وقال اللحياني تركتُه حاثِ باثِ ولم يفسره قال ابن سيده وإِما قضينا على أَلف حاثِ أَنها منقلبة عن الواو وإِن لم يكن هنالك ما اشتُقَّتْ منه لَأَنَّ انقلاب الألف إِذا كانت عيناً عن الواو أَكثر من انقلابها عن الياء الجوهري يقال تركتُهم حَوْثاً بَوْثاً وحَوْثَ بَوْثَ وحَيْثَ بَيْثَ وحاثِ باثِ إِذا فَرَّقَهم وبَدَّهم وروى الأزهري عن الفراء قال معنى هذه الكلمات إِذا أَذَلَّلتَهُم ودَقَّقْتَهم وقال اللحياني معناها إِذا تَرَكْتَهُ مُخْتَلِطَ الأَمْرِ فَأَما حاثِ باثِ فَإِنَّه خَرَجَ مَخْرَجَ قَطَامٍ وحَذَامٍ وَأَما حَيْثَ بَيْثَ فَإِنَّه خَرَجَ مَخْرَجَ حَيْصَ بَرِيصَ ابن الأَعرابي يقال تركتُهم حاثِ باثِ إِذا تَفَرَّقُوا قال ومثلهما في الكلام مُزْدَوِجاً خاقِ باقِ وهو صوتُ حركةِ أَبي عُمَيْرٍ في زَرْزَنِبِ الفَلَّاهِم قال وخاشِ ماشِ قماشِ البيت وخازِ بازِ ورمِ وهو أَيضاً صوتُ الذباب وتركْتُ الأَرْضَ حاثِ باثِ إِذا دَقَّقْتُها الخيلُ وقد أَحاثَتْها الخيلُ وأَحَثَّتْ الأَرْضَ وَأَبَثَّتْها الفِراسُ أَحَثَّيْتُ الأَرْضَ وَأَبَثَّيْتُها فهي مُحَثَّاةٌ ومُبَثَّاةٌ وقال غيره أَحَثَّتْ الأَرْضَ وَأَبَثَّتْها فهي مُحاثَةٌ ومُباثَةٌ والإِحاثَةُ والاستِباحَةُ واحدُ الفراء تركْتُ البلادَ حَوْثاً بَوْثاً وحاثِ باثِ وحَيْثَ بَيْثَ لا يُجَرَّيانِ إِذا دَقَّقْتُها

والاستِجَاثَةُ مُثْلُ الاستِجَابَةِ وهي الاستِخْرَاجُ تقول استَحَثْتُ الشَّيْءَ إِذَا ضَاعَ فِي
الترَابِ فَطَلَبْتَهُ